

12,000 شخص نازح داخليًا بشكل يومي جراء النزاع في الشرق الأوسط في عام 2017

تضاعف عدد حالات النزوح الجديدة المرتبطة بالعنف، ويرجع ذلك بشكل كبير إلى الحرب الأهلية المستمرة في سوريا

16 أيار / مايو 2018، لندن – لقد فر نحو 4.5 مليون شخص داخل بلدانهم هربًا من النزاع والعنف في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في عام 2017 وفقًا لتقرير جديد من مركز رصد النزوح الداخلي والمجلس النرويجي للاجئين.

وتظهر النتائج الرئيسية للتقرير العالمي بشأن النزوح الداخلي لعام 2018 أن المنطقة شكلت نسبة 38 في المئة من العدد الإجمالي العالمي الذي بلغ 11.8 مليون حالة، حيث تركزت حالات النزوح الجديدة في سوريا التي سجلت 2.9 مليون حالة، والعراق التي سجلت 1.4 مليون حالة، واليمن 160,000 حالة. ولم تكن الأرقام في اليمن مرتفعة كما هو متوقع لوحد من أكبر وأشد الأزمات الإنسانية في العالم، ولكن البيانات غير الكافية تعني أن الأرقام لا تعبر عن الصورة الكاملة.

تقول مديرة مركز رصد النزوح الداخلي أليكساندرا بيلاك: "إن حجم النزوح الذي نكشف عنه في أحدث تقرير لدينا مألوف بشكل مخيف. ويبين هذا التقرير سبب حاجتنا إلى نهج جديد للتعامل مع التكاليف الهائلة الناجمة عن النزوح الداخلي، ليس فقط للأفراد، وإنما أيضًا للاقتصاد والاستقرار والأمن في البلدان المتضررة".

وتسبب القتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وبلاد الشام الكثير من حالات النزوح الجديدة في العراق. وأجبرت معركة استعادة مدينة الموصل وحدها أكثر من 730,000 على الفرار من ديارهم.

كما أدت العمليات التي قامت بها القوات الموالية للحكومة وقوات التحالف التي تقودها السعودية والقوات الجوية أيضًا إلى حالات نزوح جديدة. وتقف البلاد على حافة المجاعة، حيث يحتاج 22.2 مليون شخص، أو 81 في المئة من السكان، إلى بعض أشكال المساعدة الإنسانية أو الحماية. وتعني صعوبة الوصول إلى مثل هذه الحالة الطارئة الإنسانية المعقدة أن من الصعب الحصول على الأرقام وأنها لا توضح عمق الأزمة.

ويقول الأمين العام للمجلس النرويجي للاجئين جان إينغلاند: "ربما تكون الحرب الوحشية في سوريا وهروب اللاجئين قد تصدرا عناوين الأخبار في عام 2017، ولكن تم تجاهل الزيادة الحادة في أعداد النازحين داخليًا بشكل غير مبرر. وقد استمر النزاع لمدة أطول من الحرب العالمية الثانية بعامين. وأصبح سببًا طويلًا من الألم".

وتسبب الكوارث في نزوح نحو 232,000 شخص عبر منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وكان معظم هؤلاء النازحين في إيران حيث بلغ عددهم 225,000 شخص. فقد تسببت سلسلة من الزلازل في البلاد في النزوح على مدار العام، كما أدت العواصف والفيضانات أيضًا إلى نزوح 14,000 شخص.

وعلى الرغم من الرقم المنخفض نسبيًا في المنطقة إلا أنه لا ينبغي لنا تجاهل مخاطر النزوح الناجم عن الكوارث. ويزيد من كل النزاح السريع للسكان الحضريين وازدياد كثافتهم، وسوء التخطيط الحضري، ومعايير البناء المتدنية من تعرض الناس للمخاطر.

تقول بيلاك: "غالبًا ما ينذر النزوح الداخلي ببداية أزمات أوسع نطاقًا. ففي حين أننا شهدنا بعض التقدم المفيد في السياسة منذ اعتماد المبادئ التوجيهية بشأن النزوح الداخلي منذ عشرين عامًا، إلا أننا ما زلنا بعيدين جدًا عن التعامل مع حجم المشكلة والحد منها".

وأضافت بيلاك: "نحن نخاطر بخسارة ملايين الأشخاص النازحين داخليًا في جميع أنحاء العالم، وإعاقة تنمية الدول التي تستضيفهم دون وجود عمل متجدد. لقد حان الوقت لإجراء محادثات صادقة بشأن الطرق الأكثر فعالية لتحويل مسار هذه الأزمة العالمية. ويجب أن تقود الدول المتضررة هذه المحادثات وأن تتلقى الدعم الكامل من المجتمع الدولي".

ملاحظات للمحررين:

نبذة عن مركز رصد النزوح الداخلي

يعد مركز رصد النزوح الداخلي المصدر الرئيسي للمعلومات والتحليلات بشأن النزوح الداخلي على الصعيد العالمي. ونحن جزء من المجلس النرويجي للاجئين، وهي منظمة إنسانية مستقلة غير حكومية.

تم إنشاء مركز رصد النزوح الداخلي عام 1998 بناءً على طلب من المجتمع الدولي لسد فجوة معرفية هامة على النطاق العالمي وأنماط النزوح الداخلي. ومنذ ذلك الحين، أصبح عشرات الملايين من الأشخاص نازحين داخليًا في كل عام جراء النزاع، والعنف، والكوارث. ولا يزال النزوح الداخلي يحظى بالقليل من الاهتمام والالتزام السياسيين في الوقت الذي ترتفع فيه الأرقام وتبقى احتياجات الملايين من الأشخاص دون تلبية.

من أجل المقابلات، يرجى التواصل مع:

Sian Bowen, Head of Communications, IDMC

Email: sian.bowen@idmc.ch

Office: + 41 22 552 36 12

Mobile: +41 78 630 16 78

Frankie Parrish, Media Coordinator, IDMC

Email: frankie.parrish@idmc.ch

Office: + 41 22 552 36 45

Mobile: +44 79 77 41 25 60

خط الاتصال المباشر لوسائل الإعلام الخاص بالمجلس النرويجي للاجئين: +47 90 56 23 29

Email: info@nrc.no

صفحة الهبوط:

يرجى زيارة <http://www.internal-displacement.org/global-report/grid2018> للوصول إلى التقرير العالمي بشأن النزوح الداخلي لعام 2018 وحزمة وسائط تتضمن البيانات الصحفية العالمية والإقليمية كافة، وترجمات إلى اللغات الفرنسية، والإسبانية، والعربية، ووثائق تبرز الحقائق والأرقام، ولقاءات.

تابع مركز رصد النزوح الداخلي على وسائل التواصل الاجتماعي:

Facebook: <https://www.facebook.com/InternalDisplacement>

Twitter: [@IDMC_Geneva](https://twitter.com/IDMC_Geneva)